أســس تقــويم المنهج وتحلــيله

م.م اخلاص خلف لفتة

مديرية الرصافة الثانية - إعدادية جسر ديالى التجارية

ekhlas.abboodi@gmail.com

المستخلص

التقويم معروف منذ القدم ، وان كان حديث العهد في التربية والتعليم وهو تحديد مدى قيمة شيء معين أو حدث معين ، اي ان التقويم وسيلة لإدراك نواحي القوى لتأكيدها والاستزادة منها والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها،وعليه يمكن تحديد معنى التقويم بأنه :(العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة ما يتضمنه اي عمل من الأعمال من نقاط القوة والضعف ومن عوامل النجاح أو الفشل في تحقيق غاياته المنشودة منه على احسن وجه .

Abstract

Evaluation has been known since ancient times, even if it is recent in education, and it is determining the extent of the value of a particular thing or a specific event. That is, evaluation is a means of recognizing the areas of strength in order to confirm them and increase them, and identifying areas of weakness to treat or modify them. Accordingly, the meaning of evaluation can be defined as: (the process that It is carried out by the individual or group to find out the strengths and weaknesses of any work and the factors of success or failure in achieving its desired goals in the best possible way.

المبحث الأول

عملية التقويم ليست تشخيصا للواقع بل هي علاج لما به من عيوب إذ لا يكفي أن نحدد أوجه القصور وانما يجب العمل على تلافيها والقضاء عليها في عملية تشخيصية وعلاجية مهمة ، ليس فقط في مجال التربية وانما في جميع مجالات الحياة ، فطالما يقوم الإنسان بعمل فعلُه أن يعرف نتيجة هذا العمل .(الزويني وآخرون :٢٠١٣،ص٥٣) .وقد تناول العديد من المختصين والباحثين مفهوم التقويم ، وعرفوه بتعاريف عدة منها ما كان عاما بسيطا ومنها ما كان شموليا لجميع أبعاده ، فعرف التقويم بأنه "تحسين أو تعديل أو تطوير على النحو الذي تحدد به تلك الأهداف ، وعرف أيضا بأنه "معرفة القيمة اي معرفة قيمة الشيء أو فكرة أو معنى أو مادة أو مهارة أو استعداد أو خدمة أو اي وجه من أوجه النشاط .(الربيعي ٢٠١٦،ص ٢٥٣)وقد أصبحت عملية التقويم في صميم العمل التربوي ، وهي لا تعني بمجرد نتاج هذا العمل ، ولكنها تعنى بجانب ذلك نوعية التدريس قدر عنايتها بنوعية التعلم ، ونوعية المواقف التعليمة ، والتنظيمات المدرسية والإمكانات المتاحة ليحصل التعلم وفقا للأهداف المحددة للمنهج ما يتخذ من إجراءات عملية مسار الجهد التربوي الذي المعنيون بالعملية التربوية ، فهو لا يتم على نحو عفوي أو

عشوائي وانما يعتمد على الأدلة الصادقة التي يتم الحصول عليها من عدة مصادر (زاير وامان : ٢٠١٤ ص ٣٤٤) .

نشأة التقويم

تعد عملية التقويم قديمة قدم الإنسان فتفوق عليهم ، قال تعالى : وعلم ادم الاسماء كلها" قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والأرض "(سورة البقرة :٢٠-٢٢)

وعند ظهور الكتابة بدأت عدد من المجتمعات القديمة باستعمال التقويم على درجة معقولة من التطور، فقد اجرى الصينيون اول محاولة تقويمية بنحو رسمي حوالي عام (٦١٧ق.م) عندما استعملوا التقويم في اختيار الحكام والاداريين ، لشغل وظائف ومناصب في الدولة ، إذ كانت تجرى لهم اختبارات تحريرية تكون الاسماء سرية ويتولى تصحُّحها أكثر من مصحح واحد ، وهذا ما حددته الكونفوشسية * ، ووضعت الحدود العامة لعمليات التقويم ، أما في المجتمع اليوناني ، فكان المعلمون امثال سقراط وافلاطون وارسطو لهم اليد الطولى في استعمال وسائل تقويمية متعددة ، لأنها جزء لا يتجزأ من عملية التعلم.

ولقد عرف العرب التقويم قبل الاسلام والدلالة على معرفتهم للتقويم ما كان يعقد في سوق عكاظ من ندوات يتم إخراج فنون الشعر والادب ، ففي مجال النقد كانت هناك وقفات نقدية ، اذ كانوا يهتمون بالقصائد الجيدة ويعلقونها على جدار الكعبة وتعرف ب (المعلقات السبع) ويتم اصدار الحكم من قبل حكم طويل الباع في هذه الفنون وفي اوربا ظهرت أول بادرة للتقويم في بريطانيا عام (١٨٦٤) على يد جورج فيشر عندما قام بتأليف كتاب الميزان إذ يعد أول من أدخل الاختبارات المقننة في عملية التعلم ، فاستطاع من طريق الاختبارات التي وضعها معرفة مستويات المتعلمين ، لا في المادة الدراسية الواحدة فحسب بل في كل المواد (صالح وسماء : ٢٠١٨،ص١٣٢-١٣٣).

انواع التقويم

تحدث المتخصصون التقويم من زوايا مختلفة تعبر عن وجهات نظرهم ، لذلك تعددت أنواعه ، نوع التقويم يتوقف على نوع البيانات والمعلومات اللازمة في البرنامج المقوم ، ويمكن تقسُّم التقويم بنحو عام إلى نوعين هما:

١. التقويم الرسمي : ويتم بموجبه التوصل إلى قرارات وأحكام حول مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقا ، وتكون قراراته مبنية على أسس محددة وتقوم به . المؤسسات التربوية.
٢. التقويم غير الرسمي : يتم التوصل على أساسه إلى قرارات وأحكام من غير تحديد مسبق للأسس التي يقوم عليها ، ويمكن أن يتحقق ذلك من طريق مقابلة الأشخاص مثلا الآباء والمعلمين أو استطلاع الرأي.

ومن حيث الشمول يقسم التقويم إلى نوعين أيضا هما :

١. التقويم المصغر: تقدم المتعلم ونموه في التعليم اي الاقتصار على تقويم ما يجري داخل الصف من غير ربط ذلك بأنظمة فرعية أخرى.
٢. التقويم المكبر: يهتم بتقويم مخرجات النظم كلها وعلاقتها بأهداف المجتمع ، وهوٌستعمل في عمليات التخطيط التربوي .(صالح وسماء:٢٠١٨، ص١٤١).

انواع التقويم بحسب نوع المعلومات والبيانات التي يتم جمعها:

١- التقويم الكمي: يعتمد على المعلومات الرقمُة الكمُة كالنتائج التي نحصل عليها من الاختبارات أو التقارير التي نحصل عليها من الاستبانات ، إذ توفر هذه . الأدوات معلومات كمية.
٢- التقويم النوعي: يعتمد على المعلومات التي يتم جمعها بالملاحظة ووصف السلوك وصفا دقيقا ، إذ تدون الملاحظات في ملف الطالب من المدرس أو المرشد التربوي أو ولي أمر الطالب .(زاير وامان٢٠١٤، ٣٥٤) .

طريقة تقويم المنهج

من خصائص التقويم الجيد أن يتتبع الطريقة العلمية في معالجة مشكلات المنهج ، بمعنى ان اي مشكلة تظهر في أثناء الممارسة الفعلية للتعليم يجب أن تحدد بدقة وان تقترح لها الحلول على ضوء بيانات موثوق بها ، ولكن السؤال الان ليس عن الطريقة التي تتبع في حل مشكلات المنهج وانما عن الطريقة التي تتبع في تقويم المنهج في إطاره الكلي . والواقع أن الطريقة لا تختلف في الحالتين فعملية التشخيص والعلاج لكي تكون عملا علميا يجب أن تتم وفق خطة معينة تتوافر فيها الشروط العلمية بقدر المستطاع ، سواء أكان التشخيص والعلاج متعلقا بمشكلة. صغيرة من مشكلات المنهج ام كان متعلقا بتقويم المنهج بكافة جوانبه.وبنحو عام يمكن اتباع الخطة الآتُة في تقويم المنهج:

١- تحديد اهداف المنهج

هذه نقطة البداية التي يجب أن ينطلق منها تقويم المنهج ، فبدون معرفة واضحة لما تتوقعه من المنهج لا نستطيع ان نصدر حكما صادقا عن مدى فعالية أو قيمة هذا المنهج ، بمعنى آخر فإنه كي ندرك قيمة المنهج لابد أن نعرف ماذا نتوقع . منه.

٢- تحديد المشكلة أو المشكلات التي تدعوا الى تقويم المنهج

يجب أن يكون تقويم المنهج عملا موجها لمواجهة مشكلات واضحة ومحددة ، وكلمة مشكلات هنا نقصد بها أن تكون الأسباب التي من اجلها سيتم تقويم المنهج واضحة في أذهان من سيقومون بعملية التقويم ، فمثلا قد ينبع التفكير في تقويم المنهج من مشكلات تتعلق بعدم قدرة التلاميذ على النمو في اهداف معينة ، أو أن يكون السبب في التقويم مرجعه إلى أن التلاميذ لا يميلون إلى الدراسة وينفرون منها . ويحاولون الهروب من المدرسة .

٣-تحديد المجالات التي تتناولها

في هذه الخطوة تحدد الجوانب التي ستتناولها عملية التقويم ، هل سيواجه التقويم أساسا إلى عوامل ترتبط بالتلميذ ام بالمدرس أم بالإدارة والامكانيات المدرسية أم ببعض هذه الجوانب أو كلها ، وهذه المرحلة تمثل مرحلة اقتراح الفروض أو الاحتمالات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالموضوع الذي من أجله سيقوم المنهج (سليم وآخرون:٢٠٠٦، ص ١٧٥-١٧٦)

(خصائص التقويم الجيد)

١- الشمول

يعد التقويم شاملا اذا انصب على جميع الجوانب فيجب أن يشمل التقويم جميع جوانب العملية التعليمة من مدخلات ومخرجات فيشمل تقويم الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة التعليمة وكذلك التقويم ذاته ، كما يجب أنن تشمل التقويم جميع جوانب التعلم عند التلميذ من إيمانية واخلاقية وجسمية وعقلية ونفسية واجتماعية.

٢- الاستمرارية

من الأسس التي يجب الأخذ بها في عملية التقويم أن يكون مستمرا ، بمعنى أن يتلازم التقويم مع كل خطوة من خطوات العمل سواء أكان في تخطيط المنهج أو في تنفيذه كما يجب أن يتلازم أيضا مع جميع خطوات العملية التعليمة من بداية الدرس إلى نهايته ومن بداية العام الدراسي إلى آخره..

٣- التكامل

يقصد بعملية التكامل هنا إن تتكامل وسائل التقويم المختلفة في تقويم الهدف المراد تحقيقه بحيث تتضافر كلها وتعطينا في النهاية صورة متكاملة عن الموضوع او الفرد المراد إخضاعه لعملية التقويم كما تعني تكامل عمليات التقويم مع عمليات التدريس.

٤- التعاون

كي يكون تعاونيا يجب أن تشارك فيه كل الجهات المختصة والتي لها خبرة في هذا المجال والا يقتصر التقويم على فرد أو مجموعة بعينها ، وهنا يجب أن نشير أيضا إلى أن يشترك في عملية التقويم كل من يعنيه الأمر من التلميذ والمعلم وولي الأمر والموجهين وخبراء المواد والمتخصصين في المناهج (موسى :٢٠٠٢ ص ٣٢٧- ٣٢٨)

٥- الاقتصاد: يعني استعمال انسب الاساليب والوسائل التي يمكن بوساطتها الاقتصاد في الجهد، والوقت، والتكلفة

٦- استناد التقويم على أسس علمية

ويتحقق ذلك من طريق موضوعية الادوات المستعملة وصدقها وثباتها، ونقصد بالموضوعية عدم تأثر النتائج التي يتم التوصل إليها بالعوامل الذاتية لمن يؤدي التقويم.

٧-ان يكون التقويم وصفا لعملية تطورية ، وليس رصدا لحالة معينة (زاير وايمان :٢٠١٤ص٣٤٨).

مجالات التقويم

يقصد بمجالات تقويم المنهج تلك العمليات والبرامج والمواقف التربوية المراد تقويمها وكذلك الأفراد المراد تقويمهم ، وتشمل هذه الأنماط المعلمين والمتعلمين والمناهج الدراسية والبرامج التربوية ونظم التعليم وما تتضمنه من عناصر:

١. تقويم عمل المعلم والعاملين في التعليم
٢. تقويم المناهج وما يتصل بها من مجتمع مدرسي وطرائق ووسائل تعليمية وكتب مدرسية
٣. تقويم الكفاية الإدارية وما يرتب٨ بها من تشريعات تربوية
٤. تقويم علاقة المعلم بالمجتمع المحيط به
٥. تقويم الخطط التربوية ، وما يتبعها من برامج ومشروعات
٦. تقويم السياسة التعليمة
٧. تقويم استراتيجية التنمية التربوية ، وغيرها من الأنواع الأخرى

وعملية التقويم تبدأ بالتشخيص اولا وتحديد نقاط القوة والضعف بناء على البيانات والمقاييس المتوافرة وتنتهي بإصدار مجموعة من القرارات التي تحاول القضاء على السلبيات التي اكتشفت وعلى أسبابها ومجال عملية التقويم هذه هو العمل التعليم بدءا بالمتعلم محور العملية التعليمة كلها ، وهدفها مرورا بالتعليم ، وما يرتبط بها من سلطات ومؤسسات تعليمية وإداريين ومشرفين ، وينتهي بكل المؤسسات العاملة في المجتمع والتي يتصل عملها بالتعليم .

ومن مجالات التقويم ايضا:

١- المجال المعرفي : التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب
٢ - المجال الادائي : النفس حركي ، المهارات العقلية ، الاجتماعية، الأدائية
٣ - الوجداني : الميول والاتجاهات والقيم

وسائل التقويم

١- الاختبارات : ادوات تستخدم للحكم على مدى تحقق الأهداف
٢- الملاحظة : وسيلة من وسائل التقويم تقوم باستخدام الحواس والحكم على قضية.
٣- سلالم التقدير : هي التي تقوم على سلم مكون من عدد درجات.
٤- الاستبانات : للكشف عن آراء وأفكار ميول الطلبة.
٥- المقابلات: تكون شفوية من طريق المقابلة من طريق المعلم والمتعلم (الربيعي : ٢٠١٦ص ٢٦٧).

المبحث الثاني

تقويم المقررات (المناهج)

وهذه تمثل أولوية التقويم بهدف تقويم محتوى المقرر الدراسي والوصول إلى فهم أفضل وأساليب التعلم والتعليم واختيار اساليب التعليم العلاجي المناسبة لصعوبات التعلم ، ويتضمن تقويم وتطوير المقررات الدراسية كما وكيفا من حيث ملائمة المقرر الدراسي لأهداف التربية وأثره .في إعداد الإنسان المستخلف ومن العناصر الأساسية التي تتضمن تقويم المقرر الهدف المحدد لعملية التقويم وإجراءات تنفيذه ، وخصائص المنهج ، وواجبات المعلم والصلاحيات الممنوحة لإجراء عملية التقويم ، وعلاقة الأهداف بعملية التقويم، وأثر ذلك على اتخاذ القرار، مع التوجيه بأساليب وأنواع التقويم ، وعناصر التلاقي والاختلاف بين المصطلحات لتشكيل صورة شاملة لنظرة التقويم ، (الربيعي : ٢٠١٦ص ٢٦٧)
ومن نماذج اسئلة تقويم المقرر الدراسي:

* هل يرتبط تسلسل محتوى المقرر بمستويات نمو الطلاب ؟
* ما مدى ترابط وحدات المقرر .؟
* ما الأنشطة المتاحة للتقويم التمهيدي والبنائي والختامي للمقرر الدراسي ؟
* ما أثر المقرر الدراسي في أحداث التغييرات المأمولة في سلوك الطلاب ؟

تقويم التدريس لقياس وتقدير كفاءة التدريس ومدى ملائمته لتحقيق الأهداف التربوية ، وواقع طرق واساليب التدريس ودورها في تنمية مهارات الابداع والتفكير ، ومهارات وطرائق التدريس وطرق تطويرها وفق مستجدات العصر والكفايات الأساسية الواجب توافرها لدى المعلم في عملية التدريس والتي تتضمن القدرات والمهارات في صياغة الأهداف بطريقة سلوكية ومراعاة ترابط عناصر الدرس وطريقة التقويم الجذابة والشيقة ، ومهارة الشرح وربط الأفكار وتجنب مشتتات الانتباه ، ومهارة توجيه الأسئلة ، وتعزيز استجابات الطلاب واستخدام الوسائل التعليمة.(محمود :٢٠٠٤:ص٥٥).

دور المعلم في تقويم المنهج وتطويره

يعد المعلم أحد الأركان الرئيسة في العملية التربوية ، بل إن نجاحها أو فشلها يتوقف إلى حد بعيد على مدى كفاءته ، ومن الأمور المستقرة والثابتة عالميا أنه على الرغم من كل التطورات العلمية والتكنولوجية التي نعيشها إلا أن المعلم لا يزال المحور الأساس والسبيل إلى نجاح عملية تنفيذ المنهج ، والحقيقة أن ما يهمنا في هذا المجال هو .دوره في عمليتي تقويم المنهج وتطويره

١- لما كان المعلم هو جوهر العملية التنفيذية للمنهج ، فهو يتعامل مباشرة مع التلاميذ والخبرات المتاحة لهم ، ومن طريق ذلك يرى مدى قرب ملائمة المادة العلمية والخبرات المتاحة ، ومدى سهولة او صعوبة المادة وقابليتها للقراءة والفهم من جانب التلاميذ ، وغير ذلك من الأمور التي تبين منها مدى صلاحية المنهج وهكذا يبدو المعلم هو الذي يرى من قرب ما يجري في الميدان وهو القادر على التشخيص اي معرفة الاسباب الكامنة إزاء هذا تقيس أو ذاك ، (محمود :٢٠٠٤:ص٥٥).

أن المعلم في هذا المجال يفترض أنه القادر على التصرف على مدى ملائمة المنهج للتلاميذ ومن ثم يكون هو القادر على بيان علاقة المنهج المخطط بالمنهج المنفذ.

٢- إن المعلم يعيش مع تلاميذه داخل الفصل خارجه وفي أثناء قيامهم بأي نشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها وهو يراهم عن قرب في أثناء عمليات ومواقف التدريس وهو مطالب هنا بأن يكون قادرا على رصد ما يجري من تفاعلات بينه وبين تلاميذه وبينهم كجماعة تعمل معا في مواقف مشتركة .(اللقاني ١٩٩٥ ص ٦٥-٦٦- ٦٧)

كيفية تقويم المنهج:

قد تبين أنه في جميع مراحل العمل في مجالات تقويم المناهج وتطويرها تبدو الحاجة الملحة لآراء الخبراء كمصدر أساسي لإصدار القرارات العلمية وهذا الأمر يعني الحاجة إلى عديد من الكفايات التي يصعب توافرها لدى خبير واحد ، والمقصود بالخبير هو الشخص الذي يملك من الخبرات والكفايات ذات الصلة بإحدى نواحي المنهج ، فصاحب الفكر التربوي وخبراء المادة والمشتغلون في مجال علم النفس والاجتماع والإشراف الفني والمعلمون وأولياء الأمور على صلة مباشرة بنواحي المنهج وعمليات التخطيطية والتنفيذية فضلا عن صلتهم المباشرة أيضا بعملية تقويمه وتطويره ، لذلك فقد خصص لدراسة ألمصادر التي يرجع اليها في عملية تقويم المنهج وتطويره ، والمقصود بتلك المصادر أولئك المختصين

الذين يمكن الاستناد إلى آرائهم وما يقدمونه من معلومات .وبيانات وأدلة حول المناهج الدراسية.:ومن هذه المصادر.

اولا: احكام الخبراء : يرجع عادة إلى الخبراء لاستقاء المعلومات والآراء حول المناهج الدراسية في جميع مراحل تخطيطها وبنائها وتقويمها

وتطويرها وفي بعض الأحوال يعتمد على تلك المعلومات والآراء دون غيرها في عملية التقويم، ويتضح هذا الأمر عادة حينما يكون الأمر متعلق بتقويم المواد التعليمة للمنهج من حيث سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، ومن حيث اتصالها بمجرى الحياة المعاصرة، كما يتضح ايضا حينما يكون الأمر متعلق بتحديد الأهداف المرغوب فيها ومدى أهمّية الموضوعات أو المحاور المختارة من المادة التعليمة ومدى ملائمه تلك المادة لمرحلة عمرية معينة .وفي جميع الأحوال تستخدم احكام الخبراء كأسس لاتخاذ القرارات بشأن كافة عمليات المنهج ، واذا كانت هناك حاجة إلى أن نعرف اراء الخبراء حول نواحي أكثر تفصّلا في محتوى المنهج : تقدم لهم عادة أسئلة منها

١- الى اي مدى حددت معاني المصطلحات والمفاهيم المتضمنة في كل .وحدة بحيث تساعد التلاميذ على التعلم؟

٢- الى أي مدلا حددت معاني المصطلحات والمفاهيم المتضمنة في كل وحدة بحيث تساعد التلاميذ على التعلم.

٣- الى اي حد تحتوي المادة التعليمة على ما يكفي التلاميذ للاسترشاد به .في الإجابة عن الأسئلة المتضمنة بالمنهج ؟

٤- الى اي حد روعً التكامل في معالجة الموضوعات التي تحتويها ك وحدة ؟

هذا ويجب الخبراء عادة على استبيانات تفصيلية تتعلق بمختلف نواحي المنهج فبالنسبة للأهداف يجبون عن أسئلة عديدة ومتنوعة مثل " هل هناك اهداف للمنهج ؟ هل وضعت بصورة تفصيلية تساعد المعلم والمتعلم ؟ هل أعدت للمعلم فقط ام للمعلم والمتعلم ؟ هل اشتملت على نواح وجدانية إلى جانب النواحي المعرفية ؟ هل ترابط الأهداف بالمحتوى ؟ام ترتبط بالتلميذ ام بالاثنين معا؟. (اللقاني :١٩٩٥،ص ١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤).

ثانيا : المجتمع والمعلمين وأولياء الأمور:

حينما يتم اعداد أو تقويم وتطوير منهج ما ، فإن هذا الأمر يعني أن ذلك المنهج يتفق بما يحتويه من قيم معينة مع الحاجات التربوية التي يحتاجها المجتمع ، هذا وكما يتوقع أولياء الأمور أن يحدث تغييرات في شخصيات الأبناء وبمعنى آخر يتوقعون تعلم بمواصفات معينة ، لذلك فهم يستطيعون ادراك ما يحدث لأبنائهم وما يعتريهم من تغيرات نتيجة لدراسة منهج أوعدة مناهج معينة ،بالإضافة إلى ذلك فإن المعلم وأولياء الأمور والمجتمع بكافة مؤسساته ذات الصلة بمضمون المنهج ومجاله تعد من المصادر.(اللقاني ١٩٩٥ ص ٦٥-٦٦- ٦٧).الأساسية التي يمكن لخبراء المنهج استقاء المعلومات وبيانات وأدلة عن مدى فاعليته وجدواه ، لذلك يلاحظ أن مراكز بحوث المناهج وتطويرها تنظر إلى المجتمع كحكم له الحق في النظر في المنهج وخاصة من حيث ما يعكسه من قيم يقبلها ويرضاها ويسعى إلى بنائها.(اللقاني :١٩٩٥،ص١٠٢)

معايير اختيار التقويم الجيد

هناك مجموعة من المعايير التي ترتكز عليها عملية التقويم ليكون التقويم ناجحا ومحققا الغرض منه ومن هذه المعايير :

١- هل عملية التقويم تقيس الأهداف التي وضعت من اجلها ؟ وما هي التصورات الفكرية التي يرغب واضعوا المنهج بلوغها ؟

٢- هل هي شاملة تتناول جميع جوانب شخصية الطالب ولا تقتصر على الناحية العقلية فقط وانما اتجاهاته ومهاراته ووجدانه ؟ فضلا عن ذلك هل هي تشمل جميع جوانب المنهج وان لا يقتصر على عنصر واحد من عناصر العملية التعليمة ؟

٣- هل التقويم عملية مستمرة وعطي صورة دقيقة عن البرنامج المقوم ؟ ولا ينحصر في جزء بعينه ولا ينحصر في وقت معين وان يسير جنبا الى جنب مع عمليات المنهج تخطيطا وتنفيذا ومتابعة .

٤- هل هي متنوعة بحيث تقيس جميع الاهداف التعليمة المنشودة.

٥-هل يستخدم الاسلوب العلمي في عمليات التقويم ؟ الذي يقوم على الصدق والثبات والموضوعية والتنوع والتمييز لوسائل التقويم.

٦-هل التقويم اقتصادي ؟ أي جعله بكلفة قليلة وبجهد قليل وبوقت قصير ولكن بفعالية عالية

٧-هل يحسن اختيار الادوات المستخدمة في جميع البيانات ؟ وعلى ان يوضع في الحسبان سلبيات ومحددات هذه الادوات المستخدمة .(زاير ورائد: ٢٠١٢: ص ٧٣).

مفهوم القياس ومقارنته بالتقويم

إن القياس عملية وصف المعلومات التي لدينا وصفا كميا بمعنى أن نحول الأحداث الوصفُة إلى أرقام دقيقة بناء مقياس محدد سلفا لقياس السمات أو القدرات لذلك فإن القياس يتطلب وجود ادوات معينة ، ومراعاة شروط وإجراءات قد تكون سهلة أو معقدة ، ويمكننا بيان بعض مفاهيم القياس منها

١- القياس عملية يتم بواسطتها التعبير عن الاشياء والحوادث برموز وأعداد استنادا إلى قواعد

٢- القياس يتحدد بمجموعة من الإجراءات التي يتم بوساطتها التعبير عن سلوك المتعلم بلغة الكم وفقا لمعايير وقواعد محددة مسبقا

ولو أجرينا مقارنة بين التقويم والقياس لتبين ان

اولا : التقويم عملية شاملة تمتد إلى جوانب بينما القياس عملية جزئية . تنصب على شيء واحد أو نقطة واحدة

ثانيا: التقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج فهو يساهم في التحسين والتطوير اما القياس يكتفي بإعطاء بعض المعلومات المحددة عن الشيء المراد قياسه

ثالثا: التقويم يهتم بالحكم العام والنوعية بينما القياس يركز على الكم(المسعودي وآخرون :٢٠١٥، ص ١٣)

تطوير التقويم التربوي في دول الخليج العربية

تبرز الحاجة إلى تطوير أنظمة التقويم التربوي ملحة في الوقت الحاضر أكثر مما مضى في ضوء أهمية الوظيفة التي يسهم بها التقويم في النظام التعليم ، والجهود الحثيثة التي تقوم بها وزارات التربية لإدخال

يتفق نوعية في التعليم ، ونظر إلى مشكلة تطوير التقويم التربوي من زوايا عدة تستند إلى تصور شامل لمشكلاته واحتياجاته وتأخذ في الحسبان الظروف والإمكانات الحالية لأنظمة التعليم ونقص الخبرات المتخصصة والحاجة إلى أن يتدرج التطوير في شتى مراحله ليتناسب اولا . مع تلك الظروف.(المسعودي وآخرون :٢٠١٥، ص ١٣(.

ويذكر أن خطة التقويم التربوي في أنظمة التعليم في دول الخليج : العربي يجب أن ترتكز إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

١- تطوير البنية الاساسية للأجهزة والإدارات المختصة بالتقويم في وزارات التربية ودعمها بالكفاءات الفنية المؤهلة وتوفير المصادر المناسبة لها

٢- تطوير النظم والاجراءات الفنية والعملية المتبعة في إعداد. الاختبارات وبنائها وحفظها وإدارتها وتصحُّحها والاستفادة من نتائجها.

٣- تحسين نوعية الاختبارات المدرسية من حيث مستوى اعدادها وتطبيقها .وأوجه الاستفادة منها.

٤- مراجعة لوائح التقويم والامتحانات وتعديلها في ضوء المعطيات والأسس .القياسية وبما يتفق والغرض منها.

٥- سد الاحتياج من الاختبارات التحصيلية اللازمة لعمليات التقويم التربوي .

٦- سد الاحتياج اللازم من أدوات التقويم في مجال اختبارات الاستعداد والميول والاتجاهات وغيرها من الاختبارات المناسبة للتشخيص والإرشاد والتوجيه(عمر وآخرون :٢٠١٠ص ٤٠-٤١)

بعض المقترحات لتطوير التقويم في العراق

كثيرا منا نتحدث عن التطورات المعرفية والثورة التكنولوجية وعصر المعلومات ودره في التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية ودوره في تطور البلدان من كافة المجالات وزيادة فاعلية التعليم وخاصة في التعليم الالكتروني وهو ما كان دارجا في الآونة الأخيرة ، لكن هل تساءلنا يوما عما يمكن أن تضفه هذه التطورات إلى المناهج بنحو عام ، وهذه بعض المقترحات لتطوير التقويم علها تجعل من واقع التقويم افضل:

١- حبذا لو استخدم الحاسوب في المدارس لإتمام عمليات التعليم من امتحانات وتصحُّح وتغذية راجعة وبالتالي زيادة دافعية المتعلمين وفاعلية.

التقويم .فالنسبة للامتحانات لتكون أكثر سهولة للمتعلمين ولاسيما الامتحانات الموضوعية من أسئلة التتمة والاختيار من متعدد والصواب والخطأ ،(عمر وآخرون :٢٠١٠ص ٤٠-٤١).ذلك أن الاختبارات الموضوعية تساعد على في عملية التقويم وتسهل أمور كثيرة على القائمين على عملية الاختبارات وحبذا لو طبق ذلك على المرحلة الابتدائية كي يكون بمثابة تمهيدا لهم لمراحل متقدمة في دراستهم المتوسطة والإعدادية ، اما التغذية الراجعة فهي بالإضافة إلى أنها تعطي الإجابة الصحيحة أو الخاطئة تعطي إمكانية تصحيح الخطأ أن وجد ، واعطاء الكلمات التحفيزية والمشجعة اذا كانت الإجابة صحيحة ، اي ان تكون النتيجة فورية لا تجعل المتعلمين ينتظرون . في حالة من القلق والتوتر وهذا معروف عن انتظار النتائج.

٢- عقد دورات تدريبية خاصة بتصحيح الاختبارات وجمع الدرجات وكيفية استخدام الأقلام الخاصة بالتصحيح وخاصة في الامتحانات النهاية

٣- الإكثار من أدوات التقويم المناسبة ووسائله التي تتماشى مع المتعلمين من مقابلات واستبانات وبطاقات ملاحظة.

٤- التعرف على أسباب تأخر المعلمين والمعلمات عن تقيم أوراق الامتحانات للمتعلمين وتكون هذه مسؤولية إدارة المدرسة اولا ووزارة التربية ثانيا واتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا التأخير.

المصادر

١. .الزويني ،ابتسام ، ضياء العرنوسي ، حيدر حاتم ، المناهج وتحليل الكتب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٣ .
٢. .زاير، سعد علي ،رائد رسم يونس ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٢
٣. .صالح ،رحيم علي ، سماء تركي داحل ،المنهج والكتاب المدرسي المكتبة الوطنية مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد ، بغداد باب المعظم ،٢٠١٨.
٤. الربيعي ، محمود داود ، المناهج التربوية المعاصرة ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٦
٥. زاير ،سعد علي ، ايمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤
٦. سليم ، محمد صابر ، يحيى عطية سليمان ، فايز مراد امين ، سرى عفيفي عفيفي ، حسن سيد شحاتة ، محسن حامد فراج، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ،الاردن ،٢٠٠٦
٧. عمر ، محمود احمد، حصه عبد الرحمن فخرو ، تركي السبيعي ، آمنة عبد الله تركي ،القياس النفسي والتربوي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .والطباعة، عمان ،٢٠١٠.
٨. اللقاني ،احمد حسين، تطوير مناهج التعليم ، عالم الكتب للنشر ،القاهرة ١٩٩٥.
٩. محمود ،حمدي شاكر ،التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية حائل، ٢٠٠٤.
١٠. المسعودي ، محمد حميد مهدي ، مشرق محمود مجول الجبوري ، عارف حاتم هادي الجبوري ، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس ، الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٥.
١١. موسى ، فؤاد محمد ، المناهج مفهومها واسسها عناصرها تنظيماتها ، جامعة المنصورة ٢٠٠٢.